رسالة مفتوحة

عزيزي اليهودي الصديق، —

كتلميذ للرب يسوع المسيح، امي بحسب الولادة الأرضية، انا احب اسرائيل، واتوق الى تذكّر كلمات المزمور ١٢٢: ٦، «اسْأَلُوا سَلاَمَةَ أُورُشَلِيمَ: لِيَسْتَرِحْ مُحِبُّوكِ».

لكنّي سوف لن اتطلّع فقط وافكّر بالزمن **المبارك** الذي سترجع فيه بقية يعقوب الى الاله القدير (اشعياء ١٠: ٢١ مع ٩: ٦)، حينما سينظرون الى **الذي** طعنوه (زكريا ١٢: ١٠)، بل سأفرح بك، كفرد اسرائيلي، لو انه قد جيء بك **الآن وهنا** الى الفرح الشخصي بخلاص الاله الرائع. قد قيل لك او تعلّمت ربما هكذا، بان العالم المسيحي هو مسيحي وانك تنظر الى الايمان بالرب يسوع المسيح على انه أحدى «الأديان» التي للامم. كل ذلك هو خطأ. لا يكون أحد مسيحياً بسبب انه ولد في اي بلد دُعي خطأً «بلداً مسيحياً». في الحقيقة **لا** يوجد شيء اسمه بلد مسيحي على الرغم من وجود مسيحيين في كل البلدان. ان فكرة «الأديان» المُختلفة والمسيحية واحدة منها هي خاطئة تماماً. «الأديان» هي من صنع الانسان. عندما دعا الاله ابراهيم، دعاه الى ايمان حي، فعرف ابراهيم الاله. لدى المؤمن اليوم البركة نفسها، وكما ان ابراهيم كان يتطلّع الى الحمل الذي سيراه الاله **له** (تكوين ٢٢: ٨، لاحظ ان المستقبل لازال في اية ١٤)، هكذا أيضاً نحن ننظر الى الوراء الى العمل الذي «قَدْ فَعَلَهُ» (مزمور ٢٢: ٣١). ان قرأت النصوص العبرية بامعان، سترى انه عندما أخطأ آدم، كان الفعل الأول الذي قام به الاله هو صنع «أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ» والفرق بين قايين وهابيل (أول من قيل عنه كان مقبولاً عند الاله) هو ان الأخير قدم ذبيحة. وكان ذلك هو **بالضبط** الاختلاف نفسه بين المصريين واسرائيل في خروج ١٢. الاله نفسه قال، «فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ (اتوقّف قليلاً) عَنْكُمْ، فَلاَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاَكِ» (خروج ١٢: ١٣). كان الاله يعني ما يقوله. الحقيقة هي ان اجرة الخطيئة **موت**، ونحن بحاجة الى حياة **آخر** لتعطى **عنّا**. لكن هكذا **واحد** ينبغي ان يكون صحيحاً بلاعيب، كما كانت الرموز الحيّة له «صحيحة» (خروج ١٢: ٥، الخ). ونبيكم اشعياء كتب بوضوح، «هُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ». من المهم جداً **الايمان** بكل هذا. لكن جميع الناس خطاة، ولا يمكنهم الموت من اجل خطاة اخرين، الملائكة ليس لديهم جسد، وان صار احدهم انساناً، فلن يكون من اللائق ان يحمل كائن مخلوق دينونة كهذه عن الآخرين. ولو كان باستطاعته فعل ذلك، لكان قد صنع معنا اكثر من الاله، وفكرة كهذه ستكون شريرة. لذا فمن الواضح انه لو كان الاله نفسه يؤكد على **الذبيحة**، فليس من أحد **سواه** بمقدوره ان يصبح **كذلك**، وبهذا فان كل صعوبة لديك بأن الاله يصير **انساناً**، وبان الرب يسوع المسيح وهو اله يأخذ جسداً معدّ له، هي بالحقيقة شكوى لديك ضد النصوص العبرية نفسها وخطّة الخلاص بالكامل. **ليس** هناك شيء مستحيل عند الاله. **استطاع** ان يأتي هكذا. واكثر من ذلك انه قال بانه سوف يفعل هذا. الاله القدير في اشعياء

(c) 2015 heshallcome.com All Rights Reserved

٩: ٦ (٥) هو **المولود** المولود، وسفر الخروج في ٣٤: ٧ يقولها ببساطة شديدة ان اسم الرب نفسه هو «غَافِرُ (في الأصل: **حامل**) الإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ.» ولهذا صرخ النبي قائلاً: «مَنْ هُوَ إِلهٌ مِثْلُكَ غَافِرٌ (بالاصل: حامل) الإِثْمَ...؟» (ميخا ٧: ١٨).

هذا الايمان بالمسيا الحق، وهو بعيد كل البعد عن كونه «ديناً اممياً»، قد وجد يوماً عند البعض من اسرائيل. رُسل الرب يسوع والذين كتبوا العهد الجديد (ما عدا لوقا) كانوا من اسرائيل. كانت هناك كارثة عظيمة قبيل ٤٠ سنة من خراب اورشليم على يد تيطس، وبحسب التراث اليهودي، عند الاشارة الى اشعياء ١: ١٨، فانه يقال بان الخيط القرمزي لم يتحوّل الى ابيض في **الاربعين سنة الاخيرة** من الهيكل. لذا فان «الكارثة» كانت تماماً عندما انقسمت امة اسرائيل، الجزء الاصغر يؤمن بان يسوع الناصري هو المسيا، والجزء الأكبر يقول «لا». هل كان الجواسيس العشرة على حق، ام الجاسوسان، في ثنية ١٣؟ متى ترك الجزء الأكبر من اسرائيل دواد، هل كانوا على حق؟ ان تاريخ اسرائيل، بحسب ثنية ٣٠: ١-٦ وهوشع ٣: ٤، ٦، يثبت بان الجزء الأكبر من الامة كان قد اخطأ الطريق الى حد بعيد. ماذا لو ان القلّة ممن تبعوا الرب يسوع كانت البقية الحقيقية لأسرائيل، والاخرون مازالوا يمتنعون عن عبادة **الواحد الذى** كان الهاً، ظاهراً في الجسد، ليحمل خطايا كثيرين، وان كانوا كذلك، فانّهم ينكرون بهذا خلاص الاله عن طريق **الذبيح**؟ وماذا لو كنت احد هؤلاء؟ عزيزي اليهودي الصديق، من محبتي لهؤلاء، سابقى اناشدك. لا تظن انه بامكانك ازالة واحدة من خطاياك. لكن المسيا **قد جاء**، و «قد قُطع (صُلب)» (دانيال ٩: ٢٦): وسيأتي ثانية سريعاً من كرسيه في السماء (مزمور ١١٠: ١)، لكن هل ستكون مستعداً **له**؟ هو كاهن الى الأبد على رتبة ملكي صادق (مزمور ١١٠: ٤)، وقدم ذبيحة واحدة عن الخطايا الى الأبد، لكن هل تؤمن **به**، ام لا؟

صديقك المُخلص جداً،
بيرسي و. هيوارد

(c) 2015 heshallcome.com All Rights Reserved